

سويقت: (برماً) ولقد صرختُ: «اهدأ، أيها العميد، ليس
في صالحك أن تهتاج هكذا»، ولكن العميد
أجاب، الهياج في صالحنا على الدوام!» (يضع
الريشة في يد الطبيب)

الطبيب: (ساخطاً) ولكنك شاحب اللون، ونبضك
متسارع.

سويقت: (برماً) وصرختُ ثانية: «ولكنك شاحب اللون،
ونبضك متسارع!» ولكن العميد مدّ لي رسغه
(يرفع رسغه) واكتشفتُ أن نبضه كان منتظماً
تماماً... ، وتابع العميد، «عند منتصف الليل،
عندما يَدُق ناقوس الكائدرائية، سوف أبدأ
الرحلة إلى بلاد لعلّ أحداً لم يزرها قبلي سوى
دانتلي. لقد وصف دانتلي هذه البلاد بقلم
العبقري، لكن واحسرتاه! - بكآبة مفرطة. وأنا
واثق من أن كثيراً من الأشياء المضحكة والسخيفة
تحدث هناك، لكن الإنسان لا يتاح له أن يشهدها.
فالموت ينأى بنفسه عن الظهور بمظهر السخيف!
وتلك هي نقطة ضعفه... الموت ينأى بنفسه عن أولئك
الذين يزدرونه...»